

التطور التكنولوجي وتقنيات الذكاء الاصطناعي على رأس اهتمام الإمارات



دبي: محمد ياسين

برعاية كريمة من سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، وليّ عهد دبي، انطلقت، أمس، فعاليات الدورة التاسعة من مؤتمر الموارد البشرية الدولي، الذي تعقده الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية تحت شعار «تحديات رأس المال البشري في الثورة الصناعية الرابعة»، بمشاركة 20 متحدثاً وخبيراً، وحضور أكثر من 600 خبير ومختص في مجال الموارد البشرية من المنطقة، والعالم، حيث أكد المشاركون أن التطور التكنولوجي وتقنيات الذكاء الاصطناعي على رأس اهتمام الإمارات.

وأكد الدكتور عبدالرحمن عبدالمنان العور، مدير عام الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية، أن الإمارات محظوظة بقيادتها الرشيدة التي تولي أهمية كبيرة للتطور التكنولوجي وتقنيات الذكاء الاصطناعي، ولديها القدرة على مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة، أو ما يعرف بالثورة الصناعية الرابعة، تشكل تحدياً يواجه معظم حكومات العالم والمؤسسات في وقتنا الراهن، وأن التطورات التكنولوجية المتسارعة، والاعتماد المتزايد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، وظهور تقنية البلوك تشين التي باتت تلعب دوراً محورياً في أتمتة العمليات وتوثيقها، غيرت ملامح سوق

العمل العالمي، وأثرت بشكل كبير في توجهات الاستثمار في رأس المال البشري وطبيعة المهارات والكفاءات المطلوبة التي يحتاجها السوق، سواء كان ذلك في القطاع الخاص، أو العام.

وقال: «علينا أن نقر بأن التكنولوجيا الحديثة أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، حيث أظهرت آخر الدراسات أن 3.6 مليار شخص يستخدمون الإنترنت حول العالم من أصل 7.6 مليار نسمة يعيشون على كوكب الأرض، ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم خلال السنوات الخمس المقبلة ليصل إلى خمسة مليارات مستخدم. ومما لا شك فيه أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ستكون لها تأثيرات هائلة ومباشرة في أسواق العالم التي ستفقد بسببها قرابة 73 مليون وظيفة خلال السنوات القليلة المقبلة، وفي الوقت نفسه ستخلق التطورات التكنولوجية المتسارعة فرص عملٍ لضعف ذلك الرقم، ولكن في مجالات أخرى ومتغيرة، كما تشير لذلك الدراسات المتخصصة بهذا الشأن».

وأضاف: «قيادتنا الرشيدة تنبعت إلى مسألة التطور التكنولوجي المتسارع، ومنحته أهمية كبيرة، حيث واكبت هذا التطور، ووظفته في خدمة وتطوير منظومة العمل المؤسسي، وعملت على الاستثمار في الإنسان، وخلق المواهب القادرة على مواكبة مستجدات ومتغيرات سوق العمل، لتشكل بذلك تجربتها أنموذجاً فريداً للاستثمار في الموارد البشرية».

دمج الكفاءات

من جانبه، قال المتحدث الدولي جوني تايلور، الرئيس، والرئيس التنفيذي لجمعية إدارة الموارد البشرية في الولايات المتحدة بعنوان «بيئة عمل أكثر مرونة.. مجتمع أكثر سعادة»، تجربة دولة الإمارات في (SHRM) المتحدة الأمريكية مجال العمل الحكومي وإسعاد الموظفين وتوظيف التكنولوجيا في تقديم الخدمات للمتعاملين، مؤكداً أن دولة الإمارات سبقت العالم بوزارتي السعادة والذكاء الاصطناعي، وأنها من أكثر الدول إبهاراً واستشرافاً للمستقبل في العديد من المجالات، لا سيما مجال الاستثمار في تنمية وتطوير رأس المال البشري».

وتابع تايلور: «إن الجمعية تضم 310 آلاف عضو من 165 دولة، ولديها تمثيل في كل أنحاء العالم، منها دولة الإمارات، التي تتميز بأن متوسط أعمار مواردها البشرية يبلغ 30 عاماً، الأمر الذي يسهم في خلق فرص عمل واعدة للشباب، في حين أن متوسط أعمار الموارد البشرية في اليابان يبلغ 47 عاماً، مقابل 37 عاماً للموارد البشرية في الولايات المتحدة».

مستقبل الوظائف

من جانبه، أكد الدكتور باولو جالو أستاذ مساعد في جامعة بوكوني في ميلان، أن 44% من وظائف المدراء سيتم استبدال الحواسيب بها مع حلول عام 2030، موضحاً أن مستقبل الوظائف في ظل الثورة الصناعية الرابعة يتغير بسرعة كبيرة، وأن ثمة 5 اتجاهات رئيسية تشكل ملامح سوق العمل في دولة الإمارات والعالم، وهي: العولمة، والديموغرافيا، والتكنولوجيا الرقمية، وأخلاقيات الأعمال التجارية، والتعلم.

ولفت جالو إلى أن الاستقلالية في الذكاء الاصطناعي تؤدي إلى اتخاذ القرار في العديد من الأمور من دون الحاجة إلى التدخل البشري، وأن أحدث الدراسات المتخصصة أكدت استحداث 133 مليون وظيفة خلال السنوات القليلة المقبلة، في الوقت الذي ستندثر فيه قرابة 75 مليون وظيفة على مستوى العالم

بنك المهارات

بدورها، استعرضت ليلي السويدي المدير التنفيذي لقطاع البرامج وتخطيط الموارد البشرية في الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية، مشروع بنك المهارات الحكومية الذي أطلقتها الهيئة، خلال العام 2018. وأشارت إلى أن الهيئة تهدف إلى مساعدة الوزارات والجهات الاتحادية على الاستفادة من الخبراء والاختصاصيين لديها، عبر توثيق ذلك إلكترونياً من خلال نظام إدارة معلومات الموارد البشرية في الحكومة الاتحادية «بياناتي». وأوضحت ليلي السويدي أن عضو شبكة بنك المهارات الحكومية، بحسب الدليل الاسترشادي لبنك المهارات الحكومية، هو الشخص الذي يتمتع بمعارف، أو مهارات عالية في مجال محدد، والذي يعمل على اكتساب الخبرات باستمرار من خلال الممارسة العملية، والاستفادة من كل فرص التعلم والتطوير المتاحة. وأشارت إلى أن مشروع بنك المهارات الحكومية يعود على الموظفين بعدة فوائد منها: (التحفيز على اكتساب معارف ومهارات جديدة؛ وتعزيز الانتماء المؤسسي، ورفع مستويات الرضا والتناغم الوظيفي لديهم).

التحليلات التنبؤية

من جانبه، قدم سمويت تاندون، مدير الموارد البشرية في شركة بوينج إنترناشيونال عن منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، جلسة بعنوان «صقل المهارات وتسريع العمل لتحقيق الأهداف»، تطرق خلالها للحديث عن التحديات الراهنة التي تواجه المؤسسات في ما يتعلق بإدارة الموظفين بشكل عام، وأصحاب المواهب والكفاءات، على وجه الخصوص. واستعرض تاندون تجربة شركة بوينج في مجال الاهتمام بمواردها البشرية.

إكسبو دبي 2020

من جهتها، أكدت فاطمة موسى اللوجاني رئيس أكاديمية إكسبو والتوطين، أن معارض إكسبو العالمية لا تسلط الضوء على ما حققته الإنسانية من حيث الابتكارات والأفكار فقط، بل تقدم لنا أيضاً لمحة عما سيبدو عليه المستقبل.

التكيف مع المتغيرات

الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، خلال جلسة SAP قالت الدكتورة نيللي بستاني، مديرة قسم الموارد البشرية في شركة بعنوان «الأفراد في ظل التحول الرقمي»، إن عالم العمل في تغير مستمر، ويتوجب على المؤسسات تطوير طرق مبتكرة لإدارة الموارد البشرية وقياس قدراتها والتعامل معها، وإن المؤسسات مطالبة بالتكيف مع مختلف المتغيرات والتطورات المتسارعة.

خيارات العمل

لفت المتحدث عبدالعزيز حارب الفلاحي، المدير التنفيذي لقطاع خدمات الدعم التقني المؤسسي في هيئة الطرق والمواصلات بدبي، إلى أنه في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة في عدد من المجالات، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي والروبوتات وتكنولوجيا النانو والحوسبة الكمية، فإن الموظفين وصانعي القرار ينتابهم شعور بالخوف من أن يوماً ما ستحل هذه التكنولوجيات محلهم، وسيصبحون عاطلين عن العمل.